

دور تطبيقات التكنولوجيا المالية في تعزيز الشمول المالي " دراسة حالة المملكة العربية السعودية "

The role of fintech applications in promoting financial inclusion "The case study of Saudi Arabia"

*د. حيمر ليندة

Himeur Lynda

جامعة الشلف-الجزائر

l.himeur@univ-chlef.dz

تاريخ النشر: 2024/10/31

تاريخ القبول: 2024/10/27

تاريخ الاستلام: 2024/09/17

الملخص :

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة دور تطبيقات التكنولوجيا المالية "Fintech" في تعزيز الشمول المالي ، مع دراسة "تجربة المملكة العربية السعودية " باعتبارها واحدة من أهم الدول التي واجهت العديد من التحديات والمعوقات من أجل ابتكار منتجات وخدمات مالية جديدة ،ومحاولة الاستفادة منها لتعزيز الشمول المالي ، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج واقتراحات أهمها أن التكنولوجيا المالية ساهمت كثيرا في تعزيز جودة الخدمات المالية وتحقيق الشمول المالي ، كما توصي الدراسة بوضع استراتيجيات فيما يخص تدريب وتكوين مستخدمي تطبيقات التكنولوجيا المالية بشتى أنواعها على كيفية استخدامها .

الكلمات المفتاحية: التكنولوجيا المالية، الشمول المالي ، تجربة المملكة العربية السعودية

تصنيفات jel : G21,O30.

Abstract : This study aims to learn the role of fintech application in promoting financial inclusion, with a study "The experience of Saudi Arabia" as one of the most important countries that has faced many challenges and constraints to innovate new financial products and services The study found several conclusions and suggestions, most notably that financial technology has contributed significantly to enhancing the quality of financial services and achieving financial inclusion. and recommends the development of strategies for training and forming users of various types of fintech applications on how to use them.

Keywords: fintech, financial inclusion, Saudi Arabia experience

Jel classifications : O30,G21

*المؤلف المرسل

1. مقدمة:

أسهمت التكنولوجيا المالية (financial technologie) أو ما يعرف ب (الفانتيك)(fintech) في تغيير مسار العديد من المؤسسات المالية والشركات الناشئة، فقد سعت هذه الأخيرة إلى الاجتهاد في تبني هذا التطور والاستفادة من إبتكارات التكنولوجيا المالية، من أجل إثبات وجودها ومواجهة المنافسة الحادة في ظل سوق منفتح على العالم ، يسوده وعي كبير للمستهلكين، فعملت على وضع استراتيجيات جديدة لمواكبة الوضع الذي أصبح ضرورة حتمية عليها، ولعل أهم هذه الاستراتيجيات هي رقمنة جل أعمالها وإنشاء منصات رقمية تسهل بها عملية التواصل مع عملائها من أجل بناء قاعدة تنافسية صلبة تضمن بها احتلال الصدارة عن طريق تعزيز الشمول المالي الذي يعد تحدي كبير بالنسبة لها ، خاصة وأن توفير الخدمات المالية للجميع وبفرض متساوية في المجتمع بما في ذلك الأفراد والشركات الصغيرة بغض النظر عن دخلهم ومكان إقامتهم ليس بالأمر السهل. ولتحقيق هذا الغرض سارع العديد من دول العالم إلى تبني هذه التكنولوجيا المالية أملا منهم في تطوير منتجاتهم، وخدماتهم المالية تماشيًا ومتطلبات عملائهم من أجل تعزيز الشمول المالي وتحقيق التنمية المستدامة، وبالتالي يمكن طرح الإشكالية الرئيسية على النحو التالي:

كيف تسهم تطبيقات التكنولوجيا المالية في تعزيز الشمول المالي ؟

وتندرج تحت هذه الإشكالية أسئلة فرعية هي:

- ✓ ما مقصود مفهوم التكنولوجيا المالية ؟
- ✓ ماهي آليات تحقيق الشمول المالي ؟
- ✓ كيف تسهم استخدامات تطبيقات التكنولوجيا المالية في دعم جهود تعزيز الشمول المالي ؟
- ✓ ماهو مسار المملكة العربية السعودية في تعزيز شمولها المالي عن طريق استخدام تطبيقات التكنولوجيا المالية؟

أهمية الدراسة: تبرز أهمية هذا البحث بالنظر إلى واقع تطورات التكنولوجيا المالية عبر العالم، وآثارها الاقتصادية، وتزايد الاهتمام عالميا بتطبيقاتها من أجل الوصول إلى تغطية شاملة تحقق بها

شمولاً مالياً لجميع القطاعات الأخرى، وجميع فئات المجتمع على حد سواء، ما يسهل سيرورة الدورة الاقتصادية وقتاً وجهداً ومالاً.

أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- ✓ توضيح أبعاد مفهوم التكنولوجيا المالية ومدى أهميتها.
- ✓ إبراز مفهوم وأهمية الشمول المالي.
- ✓ تبيان إسهام التكنولوجيا المالية في دعم سياسات تعزيز الشمول المالي.
- ✓ التطرق إلى تجربة المملكة العربية السعودية التي أثبتت نجاعتها في تعزيز الشمول المالي عن طريق استخدام التكنولوجيا المالية.

2. مفهوم التكنولوجيا المالية

"التكنولوجيا المالية أو أحياناً يطلق عليها التقنية المالية فينتك أو (fintech)، وهو مصطلح إنجليزي نتج من كلمتي financial و technologie، ويقصد بذلك التقنيات المستخدمة في تقديم أو تحسين الخدمات المالية، وكيفية تعامل الناس مع الأموال من خلال الاختراعات الإلكترونية، المدفوعات، التحويلات المالية، المحافظ الإلكترونية، السجلات الحاسوبية" (بومود، 2020، صفحة 340) وعرفت التكنولوجيا المالية بعدة تعريفات أهمها:

- ✓ عرفها مجلس الاستقرار المالي على "أنها ابتكارات مالية باستخدام التكنولوجيا، يمكن استحداث نماذج عمل أو تطبيقات أو عمليات جديدة لها أثر ملموس على الأسواق، والمؤسسات المالية وعلى تقديم الخدمات المالية" (بياس و فالي، 2020، صفحة 42)
- ✓ وعرفتها لجنة بازل للرقابة المصرفية بأنها "أي ابتكار أو تكنولوجيا مالية ينتج عنها نموذج أعمال أو عمليات أو منتج جديد له تأثير على الأسواق، والمؤسسات المالية" (عبدالرحيم و بن قدور، 2018، صفحة 14).

✓ تكنولوجيا التمويل (Fintech): تعد مجالاً حديثاً يجمع بين المعرفة المالية والمهارات التكنولوجية لتقديم خدمات مالية مبتكرة وتحسين الأداء الداخلي للمؤسسات، حيث شهد هذا المجال نمواً ملحوظاً بين عامي 2014 و 2018، وجذب اهتماماً واستثماراً متزايدين

بفضل عدة عوامل رئيسية من بينها الانتشار المتسارع للعمليات الافتراضية المشفرة مثل البيتكوين والإثيريوم التي تعتمد على تقنية البلوكتشين، والتي سمحت بإجراء معاملات مالية بشكل آمن وشفاف دون الحاجة لوسطاء تقليديين، التمويل الجماعي مثل منصات

Kickstarter وIndiegogo التي تتيح للأفراد والشركات جمع الأموال من مجموعة واسعة من المساهمين لدعم مشاريعهم وأفكارهم، منصات سلسلة الثقة، والدفع بلا وسطاء وتحليل البيانات الضخمة ونضوج علوم الذكاء الاصطناعي والبيانات الضخمة وتعلم الآلة (الشاطر، 2019، صفحة 8).

ومن خلال التعاريف السابقة يمكن صياغة تعريف للتكنولوجيا المالية على أنها استخدام التكنولوجيا لتحسين وتطوير الخدمات والمنتجات المالية وتقديمها بشكل مبتكر مثل خدمات الدفع الإلكتروني، القروض عبر منصات رقمية، التحويل المالي الإلكتروني، الذكاء الاصطناعي وتعلم الآلة، والتي يمكن أن تقدم تسهيلات أفضل من تلك التي تقدمها الخدمات التقليدية أو بالأحرى المؤسسات المالية، وهذا من حيث توفير الجهد، والسعر، والوقت، وهي تقدم في أغلب الأحيان من طرف شركات ناشئة "Startup" استطاعت الإبداع والابتكار في هذا المجال.

1.2. ميادين التكنولوجيا المالية: أصبح لقطاع التكنولوجيا المالية قاعدة تنافسية قوية بفضل تقديمه خدمات مالية ذات جودة عالية وأسعار أقل مقارنة بالخدمات التقليدية التي تتسم بارتفاع تكاليفها وصعوبة الحصول عليها. وقد تنوعت ميادين استخدام التكنولوجيا المالية بشكل كبير، منها (بنية.عليوش، 2018، صفحة 52):

✓ **الخدمات المصرفية الرقمية:** منصات وتطبيقات تسهل إدارة الحسابات وإجراء المعاملات البنكية عبر الإنترنت.

✓ **المدفوعات الإلكترونية:** تقنيات مثل المحافظ الرقمية والخدمات التي تتيح الدفع السريع والأمن من خلال الهواتف الذكية.

✓ **التمويل الجماعي:** منصات مثل Kickstarter وIndiegogo التي تجمع التمويل من مجموعة واسعة من الأفراد لدعم المشاريع الجديدة.

- ✓ **العملات المشفرة:** تقنيات مثل البلوكشين التي تدعم عملات رقمية مثل البيتكوين والإثيريوم، مما يوفر بديلاً غير تقليدي للنقود التقليدية.
- ✓ **تحليل البيانات الضخمة:** أدوات تستخدم لتحليل كميات هائلة من البيانات لاستخلاص رؤى قيمة تساعد في تحسين القرارات المالية.
- ✓ **الذكاء الاصطناعي وتعلم الآلة:** تقنيات تعزز تقديم الخدمات المالية من خلال تقديم توصيات استثمارية ذكية واكتشاف الأنشطة الاحتيالية.
- تساهم هذه المجالات في تعزيز كفاءة ومرونة الخدمات المالية، مما يجعل الحصول على خدمات مالية أكثر سهولة وفعالية.

2.2. مخاطر التكنولوجيا المالية: بالرغم من فوائد التكنولوجيا المالية إلا أنها تواجه بعض المخاطر مثل الآتي :

- ✓ **حقوق المستهلكين في شركات الفينتيك غير واضحة** حيث تستخدم نماذج مختلفة لمقدمي الخدمات التقليدية، وبالتالي يصعب التحقق من الخدمات التي تخضع للتنظيم، وإذا حدث خطأ لا يستطيع المستهلك معرفة حقوقه بالضبط.
- ✓ **اتخاذ القرارات السريعة** عند شراء المنتجات المالية عبر الانترنت، وقد تكون غير مناسبة للمستهلكين.
- ✓ **التعرض لمخاطر التكنولوجيا** مثل إساءة استخدام البيانات الشخصية للعميل، أو التعرض للاحتيال أو السرقة
- ✓ **القرصنة:** قد تكون المنصات المالية الرقمية هدفاً للهجمات السيبرانية، مما يعرض البيانات المالية والمعلومات الشخصية للخطر.
- ✓ **اللوائح القانونية:** تكنولوجيا المالية تتعامل مع مجموعة متنوعة من القوانين والتنظيمات التي قد تختلف من بلد لآخر، مما يفرض تحديات في الامتثال (vapulus, 2020).

3. الشمول المالي ومدى استخدام تطبيقات التكنولوجيا المالية لتعزيزه

نتطرق في هذا المحور إلى أساسيات حول الشمول المالي، ومدى إسهام استخدام التكنولوجيا المالية في تعزيزه

1.3. مفهوم الشمول المالي: تعددت تعريف الشمول المالي ونذكر منها مايلي :

عرفته المجموعة الاستشارية لمساندة الفقراء على "أنه عملية تمكين مختلف الأسر، والشركات مهما كان مستواها المادي وموقعها الجغرافي إلى الاستفادة من شتى الخدمات، والمنحاحات المالية بكل سلاسة واستدامة، من أجل تحقيق بيئة منظمة بشكل جيد"(نارجس و أوكيل حميدة، 2019، صفحة 46)، كما عرفه بنك الجزائر على "أنه إتاحة واستخدام مختلف الخدمات والمنتجات المالية من توفير حسابات مصرفية وخدمات الدفع والتحويل، وكذا خدمات التأمين والتمويل والائتمان بأسعار معقولة وعادلة لمختلف شرائح المجتمع، والعمل على حماية حقوقهم وتشجيعهم على الإدخار لمواجهة مختلف المصاعب المستقبلية "(لعاوي، 2024، صفحة 133)

من خلال ما تم ذكره، يمكن القول بأن الشمول المالي يمثل مجموعة من الإجراءات والسياسات التي تعتمدها الحكومات لتسهيل وصول جميع شرائح المجتمع إلى الخدمات المالية. يهدف الشمول المالي إلى توفير هذه الخدمات بأسعار معقولة تتناسب مع القدرات الشرائية للأفراد، وذلك لتحقيق تنمية مستدامة وتعزيز البنية الاقتصادية والسياسية. كما يسعى الشمول المالي إلى القضاء على مظاهر الفقر وتعزيز العدالة الاجتماعية من خلال ضمان أن تكون الخدمات المالية متاحة للجميع دون تمييز

2.3. أهمية الشمول المالي: تكمن أهمية الشمول المالي في عدة نقاط أساسية نذكر منها

مايلي :

✓ **تحفيز النمو الاقتصادي :** يُعد الشمول المالي محفزاً أساسياً للنشاط الاقتصادي، حيث يساهم في توسيع نطاق المعاملات المالية بين مختلف فئات المجتمع. كلما ازدادت سهولة الوصول إلى الخدمات المالية وتوسع انتشارها، ازدادت الفرص الاقتصادية، مما يعزز الاستثمار والاستهلاك. هذا يساهم في تحسين الإنتاجية ويدفع عجلة النمو الاقتصادي.

✓ **الثبات أو الاستقرار المالي:** الشمول المالي يُعد وسيلة هامة لتعزيز الاستقرار المالي من خلال زيادة الوصول إلى الخدمات المالية، وتحسين الشفافية والكفاءة في النظام

المالي (djamel, Kamel, & Lazreg, 2023, p. 730)

✓ تنمية روح الابداع والابتكار والوعي التكنولوجي لدى مختلف منتجي ومستخدمي الخدمات المالية.

✓ **التنمية المستدامة:** يساعد الشمول المالي في تحقيق العديد من أهداف التنمية المستدامة من خلال تمكين الأفراد من الوصول إلى الخدمات الأساسية التي يحتاجونها، مثل الرعاية الصحية، التعليم، والمرافق العامة كالكهرباء والمياه وغيرها (youcef & Benille, 2021, p. 290)

✓ **مكافحة الفقر:** يعمل الشمول المالي على تمكين الأفراد من الوصول بسهولة وبأسعار مناسبة إلى الخدمات المالية مثل القروض، حسابات التوفير، ووسائل الدفع. هذا بدوره يساهم في تحسين مستوى معيشة الفئات الأكثر ضعفاً في المجتمع، ويساعد في الحد من الفقر، كما يوفر للأفراد الأدوات المالية اللازمة لإدارة أموالهم بشكل أفضل، مثل التوفير والاستثمار، مما يساعدهم على تحسين مستوى معيشتهم وتحقيق الاستقرار المالي الشخصي.

3.3. مركّزات الشمول المالي: نتج عن تطور مفهوم الشمول المالي عبر الزمن عدة ركائز تتجسد معظمها في ثلاث مركّزات رئيسية متمثلة فيما يلي :

✓ **تسهيل الربط بين الخدمة والمستهلك :** يتعلق هذا بتمكين جميع فئات المجتمع من الوصول إلى الخدمات المالية واستخدامها بسهولة عبر المؤسسات الرسمية. يتم ذلك من خلال الجهود المبذولة لتوفير البيانات والمعلومات اللازمة في الوقت والمكان المناسبين، وتحديد وتحليل العوائق التي قد تعوق الوصول.

✓ **استغلال التعاملات المالية:** يعكس هذا المفهوم نسبة البالغين الذين يمتلكون حسابات مالية في المؤسسات الرسمية مثل البنوك، ومدى استفادتهم الفعلية من هذه الحسابات. يتضمن ذلك الحسابات الجارية والتجارية، بالإضافة إلى عدد المعاملات المالية مثل الإيداع، السحب، الاقتراض، والادخار

✓ **جودة الخدمات والمنتجات المالية:** تمثل هذه الركيزة الآليات والمؤشرات التي تستخدمها الجهات المعنية لقياس جودة الخدمات والمنتجات المالية التي تقدمها والهدف منها هو ضمان أن تكون هذه الخدمات متاحة ومستمدة بشكل فعال

من جميع فئات المجتمع، لضمان المساواة في الاستفادة منها(الأحسن، بيشاري، و رفيق ، 2022، صفحة 32)

4.3. إسهام التكنولوجيا المالية في تعزيز الشمول المالي: تلعب التكنولوجيا المالية دورا حيويا في تعزيز الشمول المالي من خلال توفير حلول مبتكرة تسهل الوصول إلى الخدمات المالية لمختلف فئات المجتمع، كما توجد عدة اسهامات أخرى نذكر منها مايلي:

✓ **اتاحة التعاملات الرقمية:** توفر التكنولوجيا المالية للأفراد القدرة على الوصول إلى الخدمات المالية عبر الإنترنت، مثل الدفع الإلكتروني والتحويلات المالية. هذا يسهم في تسهيل استفادة الأشخاص في المناطق النائية أو الذين لا يملكون حسابات مصرفية من هذه الخدمات

✓ **تكاليف مناسبة:** تساعد تطبيقات التكنولوجيا المالية في خفض تكاليف المعاملات المالية، مما يجعل الوصول إلى الخدمات المالية أكثر يسراً للأفراد ذوي الدخل المحدود .

✓ **رفع مستوى الشفافية:** تسهم التكنولوجيا المالية في رفع مستوى الشفافية في العمليات المالية، مما يزيد من ثقة الأفراد في النظام المالي ويشجعهم على استخدام الخدمات المالية المتاحة.

✓ **زيادة الوعي المالي:** توفر التطبيقات المالية أدوات تعليمية تساعد الأفراد على تحسين إدارة أموالهم، مما يعزز قدرتهم على اتخاذ قرارات مالية مستنيرة.

✓ **مساندة الشركات:** التكنولوجيا المالية توفر حلول تمويل مبتكرة للشركات الصغيرة والمتوسطة، مما يساعدها على النمو والتوسع، وبالتالي يساهم في تعزيز الاقتصاد المحلي (الحמיד، 2022، صفحة 20)

هناك العديد من الدراسات السابقة التي أكدت على الأهمية الكبيرة التي تلعبها التكنولوجيا المالية في تطوير الشمول المالي، نذكر منها ما يلي:

✓ دراسة (Amirita & Simontini, 2020, p. 62)، حيث أجريت الدراسة على 16 مقاطعة من الهند في الفترة الممتدة من 2007 إلى 2015، وتوصلت الدراسة إلى أن كثرة استخدام الهواتف الذكية تساهم كثيرا في خفض تكلفة الخدمات المالية من حيث

انتاجها وتكلفة الوصول إليها، وخاصة أنها تقضي على حاجز المكان والزمان الذي اعتبر سابقا كحاجز يحول دون الوصول إلى الفئات البعيدة جغرافيا عن مكان تواجد المؤسسات المالية.

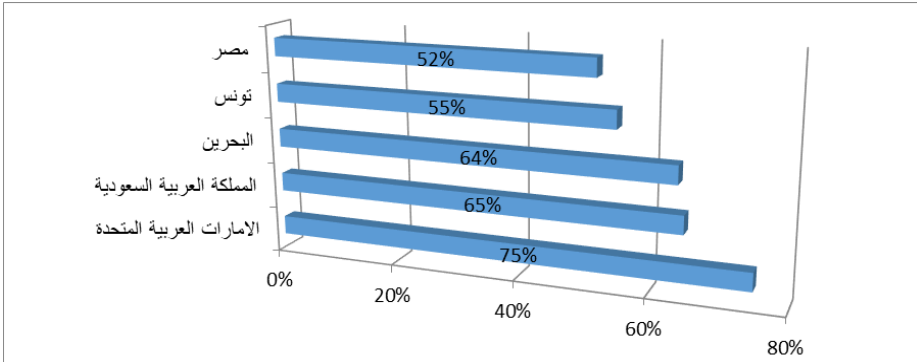
✓ دراسة (Rudra, Mac , Mahendhiram, John, & Bennett, 2021, p. 15) ، و التي أكدت على تزايد التطور والتقارب بين المنصات المالية ومنصات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وظهور الأنظمة المالية الرقمية التي فتحت فرصا جديدة لسد فجوات الثروة، أجريت هذه الدراسة في 20 ولاية هندية خلال الفترة الممتدة من 1991 إلى 2018. وتوصلت إلى وجود علاقة سببية زمنية قوية بين هذه المتغيرات على المدى القصير والطويل بتطوير البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ومبادرات الشمول المالي، واستراتيجيات النمو الاقتصادي لهذه الولايات الهندية لتحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة.

✓ دراسة (حفيظ و نعجة، 2021، صفحة 823)، حيث هدفت هذه الدراسة إلى إبراز أهمية تكنولوجيا المعلومات (FinTech) في تعزيز الشمول المالي (Financial Inclusion) في دول شمال إفريقيا، وتوصلت الدراسة إلى تدني مستوى الشمول المالي لهذه الدول بسبب التأخر في استخدامات تكنولوجيا المعلومات والاتصال ودمجها في الأنظمة المالية الرقمية، وأوصت بضرورة تطوير البنى التحتية للإرتقاء بسبل تعزيز الشمول المالي.

4. تجربة المملكة العربية السعودية في استخدام تطبيقات التكنولوجيا المالية لتعزيز شمولها المالي

هناك عدة دول عربية استطاعت استغلال التكنولوجيا المالية لتعزيز الشمول المالي ليصل إلى مستويات نرى أنها جد مقبولة مقارنة بالدول الرائدة في هذا المجال، والشكل الموالي يوضح نسب الشمول المالي لبعض الدول العربية.

شكل (1): نسبة الشمول المالي في بعض الدول العربية



المراجع: (Fintech UAE, 2021)

نلاحظ من خلال الشكل رقم (1) أن الإمارات العربية المتحدة تحتل المرتبة الأولى عربياً في نسبة الشمول المالي بنسبة 75%، وهي نسبة مرتفعة مقارنة بنسب الشمول المالي المحقق في الدول العربية الأخرى، لتليها على التوالي المملكة العربية السعودية بنسبة 65% وهي نسبة أقل ما يقال عنها أنها نسبة معتبرة وجيدة توحى بالمجهودات المبذولة من طرف الحكومة السعودية لتعزيز شمولها المالي، والبحرين بنسبة 64%، ثم كل من تونس ومصر على التوالي بنسبة 55% و 52%. وبالتالي سنترك في هذا المحور إلى عرض تجربة المملكة العربية السعودية التي استطاعت منافسة كبريات دول العالم في استخدام تطبيقات التكنولوجيا المالية لتعزيز شمولها المالي.

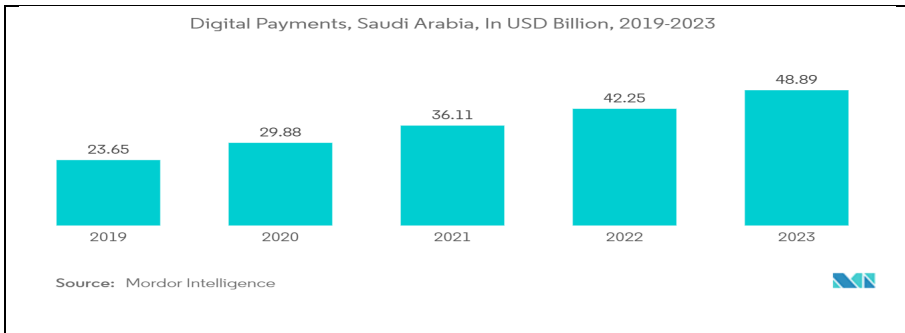
1.4. تجربة المملكة العربية السعودية: شهدت السعودية في السنوات الأخيرة تطوراً ملحوظاً في استغلال تطبيقات التكنولوجيا المالية بمختلف استعمالاتها في تعزيز الشمول المالي، وهذا بفضل تأثير رؤية السعودية 2030 وكذا التنظيم والدعم الحكومي ومؤسسة النقد العربي السعودي، وهيئة السوق المالية التي عملت على تطوير النظام المالي، وتشجيع الابتكارات المالية والخدمات والمنتجات الجديدة مثل الدفع الإلكتروني، المحافظ الرقمية، التمويل الجماعي، والتقنيات البنكية الحديثة التي تسهم في انتعاش الاقتصاد وتعزيز التنمية المستدامة وبالتالي تعزيز الشمول المالي.

أ- واقع التكنولوجيا المالية في السعودية: شهد قطاع التكنولوجيا المالية في السعودية نمواً سريعاً خلال السنوات القليلة الماضية، حيث استفادت الشركات الناشئة المبتكرة من التقنيات المتطورة لابتكار خدمات مالية جديدة وفقاً لتقرير صادر عن "فنتك السعودية"، حيث ارتفع عدد

شركات التكنولوجيا المالية في المملكة بنسبة 37% وتجاوزت قيمة الاستثمارات المالية في هذه الشركات 1.3 مليار ريال سعودي (347 مليون دولار أمريكي) في عام 2021 (العثمان، 2022)، وعلى خلفية إطلاق "صندوق النقد العربي" في أبريل 2021 لمؤشر التقنيات المالية الحديثة في الدول العربية (Finx Ar)، وافتكاك المملكة العربية السعودية للمرتبة الثانية بعد الامارات بتحقيقها لمعدل عام بلغ 65%، وقد اجتهدت السعودية في دعم وتطوير قطاع الفينتك تحت اشراف هيئات رسمية وأطراف أخرى وهذا بإطلاقها عدة مبادرات مهمة لترقية القطاع أهمها مبادرات البنك المركزي السعودي، مبادرات هيئة السوق المالية، مبادرات فنتك السعودية (قديري و مليكة، 2022)، وقد قدر حجم سوق التكنولوجيا المالية في السعودية بمبلغ 43.78 مليون دولار أمريكي في عام 2024، ومن المتوقع أن يصل إلى 77.63 مليون دولار أمريكي بحلول عام 2029، بمعدل سنوي قدره 12.14% خلال الفترة المتوقعة (2024-2029). وتعتبر خدمات تحويل الأموال والمدفوعات والاقراض الرقمي عبر منصات التمويل والتمويل الجماعي وأسواق التأمين عبر الأنترنت من أهم خدمات التكنولوجيا المالية الأكثر استعمالا من قبل المجتمع السعودي (الفينتك، 2024). وتبلغ نسبة الأشخاص التي تفوق أعمارهم (15 +) ويمتلكون حسابات في مؤسسات مالية 74%، بينما تبلغ نسبة من يمتلكون بطاقة ائتمان 25% (الجاناب العقائدي والدين كان له تأثير على انخفاض هذه النسبة)، ونسبة من يحززون على بطاقات الخصم 65% (Wordbank، 2021).

من خلال الشكل الموالي سنتطرق إلى واحدة من أهم المعاملات الالكترونية في السعودية، والتي شهدت بدوها تطورا ملحوظا خلال الفترة 2019-2023

الشكل (02) انتعاش الدفع الالكتروني في المملكة العربية السعودية بين الفترة 2019-2023



المراجع: (Wordbank، 2021)

من خلال الشكل أعلاه نلاحظ أن نسبة الدفع الإلكتروني بالدولار في المملكة العربية السعودية في تزايد مستمر، حيث قفزت قفزة نوعية من سنة 2019 (23.65 بليون دولار) إلى (48.89 بليون دولار) سنة 2023، أي أنه خلال فترة تتراوح بين 3 إلى 4 سنوات ارتفع مبلغ الدفع الإلكتروني إلى أكثر من الضعف، وهذا يدل على الجهود التي تبذلها المملكة العربية السعودية للنهوض بالثورة الإلكترونية ونشرها بين أوساط المجتمع من أجل تحقيق مسعى الشمول المالي.

ب. شركات التكنولوجيا المالية في السعودية حسب مجالات توزيعها: تتوزع شركات التكنولوجيا المالية في المملكة العربية على عدة قطاعات رئيسية تعكس التنوع الاقتصادي في المملكة ومن أبرز هذه القطاعات نذكر ما يلي :

✓ **قطاع التكنولوجيا:** يشمل ذلك البرمجيات، وتطوير التطبيقات، وتقنية المعلومات وهناك اهتمام خاص بالتقنيات الناشئة مثل الذكاء الاصطناعي والرقمنة .

✓ **التجارة الإلكترونية:** وتشمل التسويق الإلكتروني عبر منصات التسوق الإلكترونية وخدمات التوصيل.

✓ **المتابعة الصحية:** تتضمن الشركات في هذا القطاع الابتكارات في خدمات الرعاية الصحية، مثل التطبيقات الصحية والتقنيات الطبية.

✓ **التعليم:** تمتلك السعودية العديد من الشركات الناشئة في مجال التعليم الإلكتروني، والتعلم الذاتي .

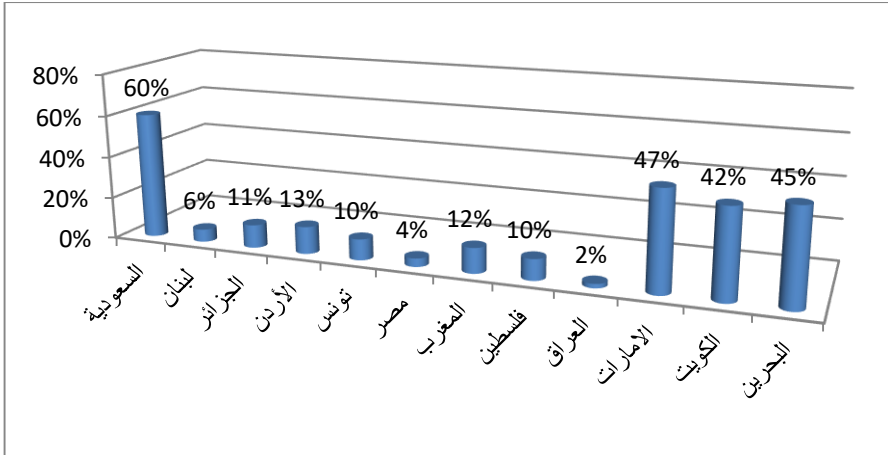
✓ **السياحة:** مع رؤية 2030، هناك جهود لتعزيز السياحة مما أدى إلى ظهور شركات جديدة في هذا المجال.

✓ **الطاقة المتجددة:** تركز بعض الشركات الناشئة على توفير حلول الطاقة المستدامة والتكنولوجيا المتعلقة بها .

ج. استخدامات تطبيقات التكنولوجيا المالية في السعودية لتعزيز شمولها المالي أكد رئيس لجنة الإعلام والتوعية المصرفية في البنوك السعودية الأستاذ " طلعت زكي " أن الشمول المالي يمثل "مشكلة عالمية وليست مقتصرة على السعودية ،حيث أنه من الضروري أن يحصل أي مواطن

مقيم في أي دولة على أي نوع من أنواع الخدمات المالية أو على الأقل يجب أن يكون لديه حساب جار بأحد البنوك، وكشفت " ندوة الرياض " أن رؤية المملكة (2030) وضعت برنامجا من أجل تطوير القطاع المالي، لأن نسبة من لديهم حسابات بنكية أو تعاملات بنكية لا يتجاوز 74% من السكان، لهذا تم وضع هدف طموح بأن تتجاوز المملكة سنة (2030) ما نسبته 90% حتى تتساوى مع الدول المتقدمة"، ويرى الأستاذ كذلك أن هناك عوامل كثيرة ساهمت بشكل مباشر في تعزيز الشمول المالي في المملكة ومن بينها الاستخدامات الذكية لتطبيقات التكنولوجيا المالية، حيث سهلت هذه الأخيرة الكثير من الجهد والتكاليف للتواصل مع أفراد المجتمع السعودي، وتقديم لهم خدمات مالية مبتكرة تسهل مسايرة حياتهم بشكل أفضل (الرياض، 2020)، ويوضح الشكل التالي نسبة استخدام الهاتف المحمول أو الانترنت للوصول إلى الحساب المصرفي.

شكل رقم (4) : حصة استخدام الهاتف المحمول أو الانترنت للوصول إلى الحساب المصرفي



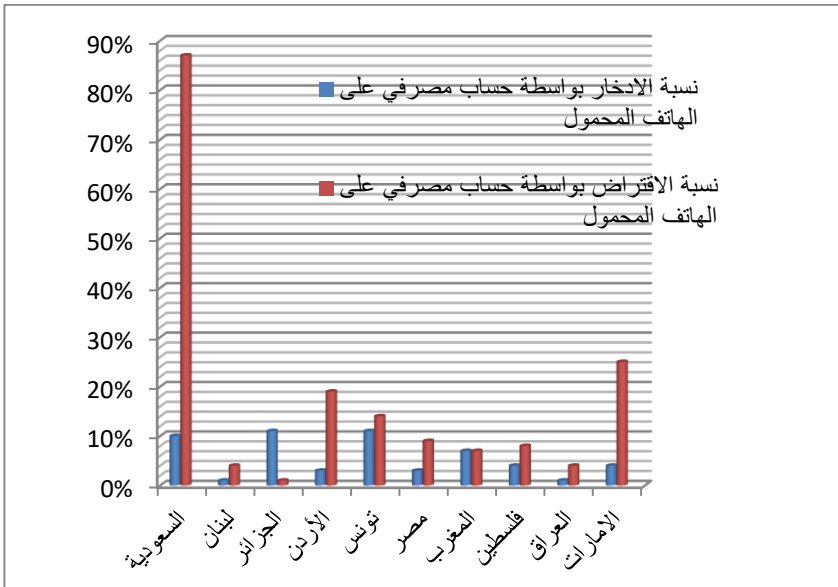
المراجع: (الفيتنك، 2024)

نلاحظ من خلال الشكل رقم (04) أن نسبة الأشخاص الذين يستعملون الهاتف النقال في السعودية أو الانترنت للوصول لحساباتهم المصرفية هي 60%، وهي نسبة معتبرة وكبيرة مقارنة

بباقى الدول العربية التي تتفاوت النسب بين المنخفضة في دول شرق إفريقيا (الجزائر، مصر، تونس) والمرتفعة في دول الخليج .

كما يوضح الشكل التالي نسبة البالغين الذين قاموا بالادخار والاقتراض بواسطة حساب مصرفي على الهاتف النقال

شكل رقم(5) : نسبة البالغين الذين قاموا بالادخار والاقتراض بواسطة حساب مصرفي على الهاتف النقال



المراجع: (الرياض، 2020)

من خلال الشكل أعلاه تتضح لنا الرؤية فيما يخص احتلال السعودية للصادرة فيما يخص استخدامات التكنولوجيا المالية مقارنة بالدول العربية، بحيث بلغت نسبة الاقتراض بواسطة حساب مصرفي ما نسبته 87% وهي نسبة تدل على نجاح المملكة في تشجيع المجتمع على الاقتراض عبر المنصات الرقمية والتمويل الجماعي ، وبلغت نسبة الادخار بما 09% وهي نسبة معتبرة مقارنة بباقى الدول العربية ، وهذا ما يجعلنا نقول أن السعودية استطاعت استغلال الخدمات المصرفية الرقمية بشكل ملحوظ مكنها من تعزيز شمولها المالي رغم العديد من التحديات والمعوقات التي تواجهها.

5. خاتمة

تلعب تطبيقات التكنولوجيا المالية دورا ملحوظا وإيجابيا في تعزيز الشمول المالي، حيث أسهمت تقنياتها المالية الحديثة والمبتكرة في تعزيز الوصول إلى الخدمات المالية وتحسين الشمول المالي عبر العالم وخاصة المناطق النائية منه، ودون شك أن تبني التكنولوجيا المالية كان له فضل كبير في التنمية الاقتصادية المستدامة، ومحاربة الفقر المالي، وتحسين فرص العمل. قد كانت للدول العربية نصيب من استخدامات التكنولوجيا المالية في تعزيز شمولها المالي بنسب متفاوتة، ولعل النصيب الأكبر كان من حيازة بعض الدول الرائدة في ذات المجال منها المملكة العربية السعودية والامارات المتحدة وهما نموذجان ناجحان إلى حد بعيد مقارنة بكبريات دول العالم.

كما توصلت دراستنا إلى عدة نتائج واقتراحات نذكر أهمها في ما يلي:

النتائج: يمكننا تلخيص أهم النتائج المتوصل إليها في ما يلي:

- 1- الانتشار الواسع للتكنولوجيا المالية عزز كثيرا جودة الخدمات المصرفية والخدمات المالية على العموم.
- 2- ساهمت استخدامات تقنيات التكنولوجيا المالية في تعزيز الشمول المالي بشكل ملحوظ.
- 3- إن تحقيق الشمول المالي يعتبر من بين التحديات والأمور الصعب تحقيقها عبر كل دول العالم، وليس الدول العربية فقط وهذا حسب مؤشرات البنوك الدولية. ولكن يبقى التحدي هو سيد الموقف.
- 4- تحوز دول الخليج بصفة عامة على النصيب الأكبر من استخدامات التكنولوجيا المالية، والتي استطاعت من خلالها تعزيز شمولها المالي بشكل ملحوظ مقارنة بالدول العربية الأخرى وخاصة دول شمال افريقيا.
- 5- تجربة المملكة العربية السعودية أثبتت نجاحها في مجال التكنولوجيا المالية وتعزيز الشمول المالي، وهي تجربة يجب الاحتذاء بها لما حققته من ربح في الجهد والمال والوقت.
- 6- إن تحقيق الشمول المالي عبر مختلف الآليات ولاسيما التكنولوجيا المالية يعتبر مكسبا كبيرا لتحقيق التنمية المستدامة والحد من الفقر المالي وتسريع عجلة الاقتصاد.

الاقتراحات:

- 1-إنشاء فضاءات خاصة بابتكار الخدمات المالية وفقا للتطورات التكنولوجية الحاصلة، وتخفيف القائمين بذلك.
- 2-تكوين رأس مال بشري مختص في مجال التكنولوجيا المالية على مستوى كل الدول العربية لاسيما الجزائر من أجل تعزيز شمولها المالي.
- 3-التعاون مع الشركات الناشئة المختصة في مجال التكنولوجيا المالية من أجل الاستفادة من خبراتها.
- 4-وضع خلية لليقظة التكنولوجية على مستوى كل المصارف والشركات الناشئة من أجل متابعة التطورات السريعة للتكنولوجيا.
- 5-إتحاد الدول العربية فيما بينها في مجال الذكاء الاصطناعي والرقمنة ومختلف تقنيات التكنولوجيا المالية من أجل تعزيز شمولهم المالي، والذي يعتبر السبيل الأنجع للنهوض بالاقتصاد والحد من الفقر المالي، والقضاء على مختلف معوقات التنمية المستدامة.
- 6-الافتداء بتجارب ناجحة ومحاولة التواصل والتعاون معهم من أجل الاستفادة من خبراتهم في ذات المجال، لاسيما المملكة العربية السعودية.

قائمة المراجع

- 1.Financial inclusion; Chatteger Amirita و Das Simontini (2020). Information and communication technology diffusion and economic growth: a panel data analysis *information technology*. 70-50, (3)26 *for development*
- 2.djamel, G., Kamel, m., & Lazreg, m. (2023, janvier). l'inclusion financière:enjeux et objectif. *revue de recherche économique et managements*, 04(01), 717-740.
- 3.Fintech News من الاسترداد من *Fintech UAE*. (2021). News Fintech UAE Middle East: UAE Fintech Report 2021: [tps://fintechnews.ae/wp-content/uploads/2021/07/UAE-Fintech-Report-2021.pdf](https://fintechnews.ae/wp-content/uploads/2021/07/UAE-Fintech-Report-2021.pdf)
- 4.Sarra و Hall John، Nair Mahendhiram، Arvin Mac، Paradhan Rudra Sustainable economic development in india: the dynamics between financial inclusion, ICT development (August, 2021). Bennett

Technological forecasting and social and economic growth
20-1, 169 change

5.vapulus. (2020). Consulté le avril 26, 2021, sur <https://www.vapulus.com/ar vapdmin>.

6.the global Findex Database: تم الاسترداد من Wordbank .(2021) .Wordbank <https://www.worldbank.org/en/publication/globalfindex/Data>

7.youcef, R., & Benille, b. (2021, avril 23). l'inclusion financière,un levier au srvice d'une croissance économique inclusive en Algerie. *les cahiers de mecas*, 17(01), 298-309.

8.الرياض. (07 10, 2020). الشمول المالي مشكلة عالمية...والحل في رؤية 2030. تاريخ الاسترداد 07 04, 2024، من <https://www.alriyadh.com/0846356>

9.الشاطر. (فيفري, 2019). منهجية التعامل و اتفاق الانتفاع. *مجلة الاقتصاد الاسلامي*(68)، 1-10.

10.إلياس حفيظ، و عبد الرحمان نعجة. (2021). دور التكنولوجيا المالية في تعزيز الشمول المالي: قراءة في المؤشرات الجزئية لدول شمال إفريقيا. *مجلة إدارة الأعمال والدراسات الاقتصادية*، 7 (2)، 823.

11.إيمان بومود. (10 اوت, 2020). ابتكارات التكنولوجيا المالية ودورها في تطوير اداء البنوك الاسلامية العربية. *مجلة رؤية اقتصادية*، 10 (01)، 348-334.

12.بن ناصر عبد الحميد. (24 ديسمبر, 2022). دور التكنولوجيا المالية في تعزيز الشمول المالي وانعكاساتها على القطاع المصرفي. *المدير - le manager*، 09 (03)، 31-5.

13.بنية.عليوش. (2018). تكنولوجيا المعلومات ثورة اقتصادية جديدة. *الاجتهاد للدراسات القانونية*، 7 (3)، 60-36.

14.بياس، و فالي. (جانفي, 2020). الصناعة المصرفية الاسلامية في مواجهة تحديات التكنولوجيا المالية. *المجلة الدولية للمالية الريادية*، 1 (2)، 52-38.

15.تقرير شركات الفينتك. (25 01, 2024). سوق التكنولوجيا المالية في المملكة العربية السعودية تحليل الحجم والخصص -اتجاهات وتوقعات 2029-2024. تاريخ الاسترداد 05 04, 2024، من <https://www.mordorintelligence.com/industry-reports/saudi-arabia-fintech-market>

16.شهلة قدري، و مدفوني مليكة. (02 12, 2022). واقع شركات التكنولوجيا المالية في المملكة العربية السعودية خلال الفترة 2018-2021. *مجلة البحوث الاقتصادية والمالية*، 09 (02)، 662-641.

17.صونيا جواني، و عديلة مريم. (جانفي, 2023). دور الشمول المالي في تحقيق الاستقرار المالي -دراسة حالة البحرين-. *مجلة بحوث الاقتصاد والمانجمنت*، 04 (01)، 432-451.

18. عبد الله العثمان. (2022, 05 22). بناء قطاع تكنولوجيا مالية قوي في المملكة العربية السعودية لدعم الطموحات المالية. تاريخ الاسترداد 06 04 2024، من <https://www.wamda.com/ar/2022/05/saudi-arabia-unleash-national-success-fintech-arabic>.
19. معمر نارجس، و أوكيل حميدة. (ديسمبر، 2019). الشمول المالي في الجزائر - واقع وتحديات -. *مجلة القسطاس للعلوم الإدارية والاقتصادية والمالية*، 01 (01)، 30-47.
20. مفيدة الأحسن، كريم بيشاري، و الأحسن رفيق . (ديسمبر، 2022). واقع الشمول المالي في الجزائر ،واقع ، وتحديات. *مجلة الإدارة والتنمية للبحوث الاقتصادية*، 12 (02)، 22-40.
21. نوارى علاوي. (جويلية، 2024). الشمول المالي في الجزائر واقع، تحديات، آفاق-دراسة تحليلية لأهم مؤشرات خلال 2011-2017. *مجلة الاقتصاد والاحصاء التطبيقي*، 21 (01)، 128-140.
22. وهيبه عبدالرحيم، و بن قدور. (2018). توجيهات التكنولوجيا المالية على ضوء تجارب شركات ناجحة. *مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية*، 7 (3)، 14.